

المعلومات المحاسبية و دورها في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية  
- دراسة حالة - رياض معسكر (مطاحن بني شقران )

يقور أحمد

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

جامعة معسكر

Ahmyekkour@yahoo.fr

للبرمجة و الرقابة و تقييم نشاط المشروع و اتخاذ القرارات اللازمة، فدور المحاسب هو توفير هذه البيانات و المعلومات المحاسبية من حيث الكم و الكيف و الفترة بهدف الحصول على المردودية و الفعالية اللازمتين و هنا يمكننا طرح ما يلي:

- إلى أي حد تعتمد المؤسسات الاقتصادية على المعلومات المحاسبية؟
- هل نجاح أو فشل المؤسسة مبني على ما ينتجه النظام المحاسبي من معلومات محاسبية؟
- ما هي نوعية البيانات و المعلومات التي يحتاجها المسيرين من النظام المحاسبي؟

**الكلمات المفتاحية:** المعلومات المحاسبية ، المشاريع الاقتصادية، الإفصاح المحاسبي، الشفافية، الرقابة، التنبؤ، التقارير.

**تعريف المعلومات المحاسبية:** نظام المعلومات المحاسبية هو جزء أساسي و هام من نظم المعلومات الإدارية داخل المؤسسة الاقتصادية في مجال الأعمال، إذ يقوم بحصر و تجميع البيانات المالية و المحاسبية من مصادر خارج و داخل المؤسسة، ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات و تحويلها إلى معلومات مالية و محاسبية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج و داخل المؤسسة.

**أهمية المعلومات المحاسبية :** تلعب المعلومات المحاسبية دورا مهما في إنجاح أو فشل أي مشروع نظرا لما توفره من بيانات تساعد في اتخاذ القرارات المستقبلية، فهي الرئة و الهواء الذي يتنفسه أي مشروع، حيث لا يمكن لمتخذ القرار أن يتخذ أي قرار مناسب ما

**ملخص:** إن الهدف من هذه الدراسة هو تبيان ما مدى الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في أي مشروع اقتصادي، لأن من أكبر المشاكل التي تواجهها أي مؤسسة هو اتخاذ القرار خاصة ذلك الذي يتعلق بالموازنة، حيث أن إنفاق مبالغ ضخمة تتحقق عائداتها على المدى الطويل و ما يصاحبها من مخاطر، يتطلب التأني و الإلمام بمعلومات و أساليب علمية تساعد على اتخاذ قرار سليم يؤدي بالمشروع إلى الربح .

**Résumé :** L'Objectif de cette étude est de montrer le rôle de l'information comptable dans les entreprises économiques, en raison des grands problèmes rencontrés, car la prise de décisions en particulier celle qui concerne son budget, en dépensant des sommes énormes réalisable à long terme est un risque inhérent, ce qui exige à prendre des décisions éclairée, scientifiques et saine pour conduire le projet a des profits et à des bénéfices.

**تقديم:** في ظل التطورات الاقتصادية الحديثة و ما صاحبها من هزات و أزمات اقتصادية و مالية، ظهرت الحاجة إلى إيجاد محيط استثماري يتميز بتسيير أفضل خال من التلاعبات و اللامبالاة سيمته الأساسية الشفافية و المصادقية، ولا يمكن لذلك أن يكون دون الاعتماد على المعلومات المحاسبية التي تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة و سليمة و حكيمة في آن واحد.

إن تطوير المشاريع الاقتصادية يتطلب توفر مجموعة من البيانات و المعلومات المحاسبية اللازمة

رقم 1 الخاص بالقوائم المالية، هو أن توفر القوائم المالية معلومات للمؤسسة تبين وضعيتها اتجاه الدائنين الحاليين و المحتملين، وحقوقها اتجاه العملاء و قيمة تكاليفها و إيراداتها، لمساعدتها في اتخاذ قرارات رشيدة في استغلال نشاط السنة الموالية.

**الإفصاح المحاسبي:** يعتبر الإفصاح المحاسبي من أهم عناصر الفكر المحاسبي الحديث، لما يترتب عليه من كم كبير من القرارات التي ترتبط بصورة المؤسسة عند زبائنها و مورديها ، فقد عرفه « Hendrikson » على أنه عرض للمعلومات المحاسبية المهمة للمستثمرين و الدائنين و غيرهم من المستخدمين بطريقة تسمح للمؤسسة بالتنبؤ و تحقيق الأرباح .

و عرفه « Choi » بأنه نشر للمعلومات الاقتصادية بما يساعد المؤسسة المالية على اتخاذ قراراتها و تخفيض حالة عدم التأكد لديها عن الأحداث الاقتصادية المستقبلية.

فقانون السوق يلزم كل المؤسسات المشاركة في البورصة على ضرورة نشر قوائمها المالية، حيث يعد ذلك أساسيا لترشيد قرارات المستثمرين، فقراءة ميزانية مؤسسة ما على سبيل المثال هي أولى خطوات الشفافية و مفتاح القرارات السليمة و بدونها يصبح التسيير داخل المؤسسة مجرد تسيير مبني على التكهن فقط.

**نوعية البيانات و المعلومات التي يحتاج إليها المسيرين:** إن المؤسسة الاقتصادية لا يجب أن تعتمد على أرقام إجمالية لا

تعطي تفاصيل، بل على بيانات و معلومات تفصيلية دقيقة تساعد المسير للوصول إلى القرار السليم و من أهم هذه البيانات ما يلي:

1. بيانات و معلومات تفصيلية عن الطاقم الإداري و الفني للمؤسسة.
2. بيانات و معلومات عن هيكل الرواتب و الأجور التي تصرفها المؤسسة.
3. بيانات و معلومات تفصيلية عن كل أصول المؤسسة (العمر الإنتاجي للتثبيات، فترة استحقاق الديون، دوران المخزون...).

لم تكن لديه المعلومات المحاسبية الكافية و المفيدة و يتمثل هذا الدور في:

1. تقييم وضعية المشاريع الاقتصادية و إعداد التقارير اللازمة عنها.
2. توضيح الوضعية المالية لهذه المشاريع.
3. المساهمة في إعداد التنبؤات المستقبلية للمشاريع الاقتصادية .
4. تساعد المستثمرين في اختيار أفضل.
5. تساهم في تعزيز قدرة صاحب المشروع على التنبؤ للبيانات المالية من خلال التوسع في مستوى الإفصاح كالتفريق بين البنود العادية و الغير عادية لقائمة الدخل.
6. تمكن من الإفصاح عن السياسات المحاسبية المستخدمة و تغيراتها.
7. تبين حقيقة المشروع الاقتصادي.
8. تمكن من مواجهة الحالات الاستثنائية و الغير مؤكدة كقابلية الحقوق المشكوك في تحصيلها.
9. تمكن من المقارنة بين المشاريع الاقتصادية و بالتالي تحديد مكانة و قوة أي مشروع.
10. إفادة المسيرين بطريقة موثوقة و شاملة بمجموع تعاملات المؤسسة مما يسمح بإعداد تصاريح موضوعية و ذات مصداقية .
11. يمكن نظام المعلومات المحاسبية المؤسسة من معرفة وضعيتها التاريخية و الحالية و المستقبلية.
12. تعكس المعلومات المحاسبية الواقع الاقتصادي و المالي، إذ هي وسيلة للتعبير عن الأحداث الاقتصادية عن طريق تقديم و حفظ و تكييف المعلومات المالية بشكل ملائم.

**خصائص المعلومات المحاسبية:** لقد حدد مجلس معايير المحاسبة (FASB) ثلاث خصائص رئيسية تتمثل في أهمية المعلومة، حيث حددها على أن تكون منفعتها أكبر من تكلفتها و أن تكون واضحة و مفهومة من قبل من يستخدمها، فالهدف مثلا وفقا للمعيار المالي المحاسبي

CAPITAL SOCIAL:120000000 DA

دراسة حالة:

Fg de la Gare Mascara

ERIAS-S.B.A

Filiale les Moulins de Mascara

الخصوم			الأصول		
المبالغ الصافية	البيان	ر.ح	المبالغ الصافية	البيان	ر.ح
446516734.66	خصوم غير جارية		109097118.82	أصول غير جارية	
12000000.00	رأس المال الاجتماعي	10		<u>التثبيتات</u>	
255596770.93	الاحتياطات	106	65592675.00	أراضي	211
70919963.73	موردو التثبيتات(د.ط.أ)	404	11842880.14	مباني	213
67236808.48	خصوم جارية		28961934.75	معدات و أدوات	215
22128979.44	موردو المخزونات	401	28961934.75	معدات النقل	2181
539000.00	ديون التسبيقات التجارية		1174509.29	تجهيزات مكتب	2183
3100509.00	ديون الاستغلال		1035202.98	تجهيزات الأمن	2185
11933646.02	ديون مالية		489916.66	التغليفات المسترجعة	2186
29534674.02	النتيجة الإجمالية		492282592.1	أصول جارية	
			32821250.11	<u>المخزونات</u>	
			11877716.61	مواد أولية و لوازم	31
			20943533.50	منتجات تامة	355
			308538263.6	<u>الحقوق</u>	
			29982624.22	الزبائن	
			278555639.38	أموال الخزينة	411
			278429844.57	السيولة بالبنك	
			125794.81	السيولة بالصندوق	512
					53
513753543.14	المجموع		513753543.14	المجموع	

النتيجة الصافية = النتيجة الإجمالية - الضريبة على الأرباح

النتيجة الصافية = -29534674.02

22151005.515 = (0.25\*29534674.02) دج

رقم الأعمال الوحدة بلغ 50760000.00 دج، تكلفة

البضائع المباعة بلغت 4995000.00 دج،

نسبة الضريبة على الأرباح التجارية و الصناعية 25%.

الرقم	نسب التحليل	العملية	النتيجة
1	الأصول الجارية/الخصوم الجارية	67236808.48/492282592.1	7.2
2	الحقوق/الخصوم الجارية	67236808.48/308538263.6	4.5
3	أموال الخزينة/الخصوم الجارية	67236808.48/278429844.57	4.1
4	النتيجة الإجمالية /رقم الأعمال الصافي	5076000.00/29534674.02	0.58
5	النتيجة الصافية /الأصول	513753543.14/22151005.515	0.04

عن بيانات محدودة لا تلبى متطلبات التسيير ، فالنظام المحاسبي الفعال و المصمم بكيفية متطورة و علمية هو الذي يمنح المعلومة و يضمن الدقة و السرعة و الكفاءة التي تسمح بإيجاد الحلول المناسبة و القرارات الصائبة لأي مشكل قد يحل بالمؤسسة، فدراستنا للقوائم المالية (الميزانية الختامية) الخاصة بمطاحن بني شقران بمعسكر أعطتنا فكرة دقيقة وواضحة عن هذه المؤسسة مما يسهل على صاحب القرار اتخاذ ما يلزم من قرارات قد تحسن من وضعيتها إلى الأفضل ، و من القرارات الممكن اتخاذها على سبيل المثال في هذه المؤسسة ما يلي:

1. نلاحظ أن نسبة الخزينة الآتية مرتفعة أكثر مما يجب و هذا يبين أن للمؤسسة رؤوس أموال غير مستغلة لذا يجب استغلالها في السنوات المقبلة.
2. إن المؤسسة تستعمل أصول ضخمة مقابل رقم أعمال ليس بالهام، لذلك من الأفضل لها تحقيق رقم أعمال باستعمال أصول أقل.
3. أن للمؤسسة حقوق مهمة عند الزبائن غير مستغلة مما يجب تحصيلها في أقرب وقت،

تحليل النتائج: من خلال النتائج الخاصة بالنسب المأخوذة نلاحظ مايلي:

1. وجود أصول جارية تمكن المؤسسة من سداد التزاماتها من ديون و مستحقات متأخرة.
2. وجود حقوق كافية لتسديد الديون القصيرة الأجل وهذا مؤشر إيجابي للمؤسسة.
3. وجود سيولة كافية للمؤسسة ما يمكنها من تسديد جزء أكبر من ديونها.
4. حصول المؤسسة على نتيجة تعادل نصف رقم أعمالها، و هذا ما يدل على أن لهذه المؤسسة إيرادات هامة مقارنة بمصاريفها.
5. إن النتيجة الصافية المحققة خلال هذه السنة تمثل 4 % من أصولها، و هذا ما يدل على أن هذه المؤسسة تستخدم كل أصولها من أجل تحقيق الأرباح.

الخاتمة: تعرف المعلومة المحاسبية في الوقت الحالي تطورا كبيرا و هاما، من حيث النوع وطريقة إيصالها إلى مستعمليها، عكس ما كانت عليه في الماضي عبارة

والعمل على وضع إستراتيجية تقلل فيها من البيع بالأجل مستقبلا.

المراجع:

- المراجع بالفرنسية

1. CHENNOUF chouaib Le système Comptable et Financier des entreprises – Librairie Société Algérienne Boudouaou 2010.
2. N.LOTMANI- Analyse Financière Conforme au nouveau Système – Maison d'édition pour l'enseignement et la formation Avril 2011.

- المراجع بالعربية

1. د.شعيب شنوف محاسبة المؤسسة الجزء الأول مكتبة الشركة الجزائرية بودواو الطبعة 2008.
2. د. ثناء محمد طعيمة نظم المعلومات المحاسبية في تقييم المشروعات الاستثمارية الطبعة الأولى دار إيتراك للطباعة 2002.
3. د. نشينش سليمة دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري المالي الملتقى الدولي " صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية " جامعة محمد بوضياف 2009.